Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غفرت الشيء إذا سترتَه، ويعنى بهذا أن صوغه على استفعل الذى للطلب قد عَدَّاه إلى المفعول الأول، وأنه بهذا قد خالف اختار، وهو قول شيخِه ابن الطراوة، يقول أبوحيان: «وزعم ابنُ الطراوة وتلميذُه السهيلى أن استغفر ليس أصلها التعدية إلى الثانى بحرف الجر، بل الأصل أن يتعدى إليه بنفسه، وتعديته بمن إنما هو بتضمينه طلب التوبة والخروج من الذنب(١)». وقد أيّد ابنُ هشام هذا القول ونسبه إلى ابن الطراوة وابن عصفور(٢).

هذا وقد ذكر أبوحيان مذهب السهيلى فى حذف الحروف مع الأفعال المتقدمة بقوله: «وذهب السهيلى إلى أنه لايجوز الحذفُ إلا إذا تُؤوِّل فى الفعل معنى فعل يصل بنفسه، وبشرط ألا يفصل بينه وبين الذى يحذف منه الحرف، فلاتقول: أمرتك يوم الجمعة الخير، وبشرط أن لايكون على حذفٍ، فلا تقول: أمرتك زيداً، تريد: بزيد، أى: بأمره وشأنه، ولو كان معنى أمرتُك كلفتُك جاز، ولم يشترط أصحابنا ما اشترطه السهيلى(١)».

وواضح أن الشرط الأخير يخص «أمر» وحده، وعبارة أبى حيان توهم أنه يجيز الحذف فى نحو: أمرتك زيدا، إذا كان أمر بمعنى كلّف، والسهيلى يمنع الحذف معه، كما يتضح من حديث السهيلى فى النتائج أنه لم يُرِد أن يضع قاعدةً للحذف مع كل فعل، وإنما هو واصف لهذين الفعلين فحسب، وإن كان كلامه فى الروض يشعر بأنه يقيس سواء أكان الفعل متعديا لواحد أو لاثنين، يقول عند بيت حسان:

برجال لَسْمتُمُ أمْثالَهُمْ أُيِّدوا جبر يلَ نصراً فَنَزَلْ

«أى: أيدوا بجبر يلَ، وحذف الجار، فتعدَّى الفعلُ فنصبَ، ولايضرّ هذا الحذف إلا أن يكون الفعلُ المتعدِّى بحرف جر متضمنًا لمعنى فعلٍ آخر ناصبٍ،

---

(١) الارتشاف ١٠٥٥.

(٢) مغنى اللبيب: الأمور التى يتعدَّى به الفعل القاصر.